

امام اسئلة ممدوح عدوان ، يتذكر علي صديقا له ، كان طيارا ، واستشهد ، ولكن لممدوح وعلي موقفا خاصا من الشهداء .. فالشهيد برأيهمما رغم وطنيته واندفاعه المخلص يموت من اجل مصالح نظام برجوازي ليس التحرير بالنسبة اليه اكثر من ورقة « كلينكس » .. لقد قال الشاعر : « كم كان يحب الدنيا ! / لكني لا افهم كيف يوائم / بين الشهوة للدنيا / وتطوعه في غارة منتحرين / تصور / كيف تملكه في ذاك الوقت غباء / ما اغبى الشهداء » .

حزن وجودي ؟

ويمضي الشاعر ممدوح عدوان يحدثنا عن صديقه علي الجندي ، وحديثه عن علي هو حديث عن جيل كامل ، جيل الستينات الذي لا يزال متشبها بأرائه التي اوصلته الى جدار .. وظل مصرا على الوقوف خلف هذا الجدار يشرب العرق المخلوط بالماء ويغني اغنيات حزينة .. هذا هو الصوت الذي يبلى الحزن ، الصوت الذي لا يجد سيفا يقارع به الظلم سوى البكاء !!

يقول ممدوح في قصيدته « صوت يبلى الحزن » :

« كان الدب حزينا
يرخي كتفيه
الحزن يهد له فوق المقعد
والعينان مفتحتان
كنت بصحراء
اتقلب ضيقا
اتهض بحثا عن نفسي
كالحيتان

كانت عيناه تمدان الي كؤوس الحزن
وكانت كفي تتردد
ينسكب الحزن علي
يبلل صوتي
كنت اميء نفسي ان ارقص
لكن حين ضحكت : بجلجلة
رفع صاحب عينيه الي
رايت توقعه ان ابكي
مد صاحب اطراف العالم وسط شروري
مد الخمر اصابعه

ومد الدب الي عيني دموعا
وتمدد ظم اعرفه
حتى اغلق كل الابواب
امتص هواء الدنيا
ما اضيق هذي الارض
وكم قل هواء العالم
من لي بهواء اتنفسه ؟
من لي برياح ترفع عني الماء
تجدد لي بعض هوائي ؟
من يفتح هذا الباب
او يفتح ما يتحدث عنه الاصحاب » .

يتبع ...



الزهرة مريم وزهور وزهرات الروضة

مهرجان خاص بالاطفال في برج البراجنة

في الذكرى السادسة لاستشهاد غسان كنفاني

الرجعيين . وقد اطربت مريم الاطفال والاهالي فصفقوا لها طويلا . وفي هذا المهرجان كان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كلمة « صغيرة وواضحة » الفاهم الرفيق ابو مجاهد محمدا موقف الجبهة من الاعداء الاخيرة وقد تطرق الى القيادة اليمينية لمنظمة التحرير معددا سلبياتها على الثورة عقب هيمنتها وتفردا باتخاذ القرارات والاتفاقيات التي تمهد لتجسيم الثورة وضربها . اما نجم المهرجان والمفاجأة الكبرى لاطفال

في الذكرى السادسة لاستشهاد الرفيق القائد غسان كنفاني احييت روضة برج البراجنة التابعة لمؤسسة غسان كنفاني الثقافية هذه المناسبة باقامة مهرجان خاص للاطفال والاشبال والزهرات . افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت اجللا للشهيد غسان وجميع شهداء الثورة . ثم انشد اطفال روضة البرج اغنية « ليمونة وزهرة وردة جورية » .

وبعد ذلك القت الرفيقة نهى المشرفة على روضة البرج كلمة المؤسسة فاعطت لمحة عن حياة الشهيد ابتداء من طفولته ومنذ ان تعرض للتشرد حينما اضطر اهله لترك فلسطين للجوء الى سوريا وتم الى لبنان حيث بعد فترة اضطر غسان للعمل والدراسة معا مثله مثل الكثير من ابناء شعبنا . كما ذكرت نبذة عن حياته كصحافي واديب ورسام وباحث وقصصي وسياسي ثوري ملتزم .

وتبع ذلك اغنية لمريم ، وهي احدى زهرات مخيم البرج ، حول كينسجر ورحلاته المكوكية الشهيرة التي ضبطت اوضاع المنطقة ، والاغنية تصور هؤلاء الرجعيين تصويرا كاريكاتوريا بينما تؤكد من ناحية ثانية ارادة الثوار العازمة على تحرير كامل تراب الوطن والاطاحة بجميع

الرفيق
ابو مجاهد
يلقي كلمة
الجبهة الشعبية

المخيم فكانت فرقة السنايل بقيادة الاستاذ غازي مكداشي التي قدمت عرضا خاصا للاطفال تضمن قصة « بدنا الشمس » . ومثل القصة على مسرح الدمى الذي شيده اعضاء الفرقة كل من الارنب والحمار والديك والتمساح والعصافير والبومة والعنزة ... ومحور القصة ان التمساح يتفرد بالشمس فياكلها . ويحاول كل من حيوانات الغابة على حده اخراج الشمس من بطن التمساح فيفسلوا . وبعد ذلك تعمل الحيوانات مع بعضها البعض وتقسّم الادوار فيما بينها وتهاجم التمساح بشكل منسق ومدروس فتخرج الشمس من بطن التمساح وتعيد الحياة الطبيعية الى الغابة . وتخلل القصة . اغانى لطيفة صفق الاطفال على انغامها كثيرا مرددين كلماتها . وبعد انتهاء العرض خرج اعضاء الفرقة من داخل « صندوق الفرجة » حيث كانوا يركبون الدمى بعيدا عن انظار الاطفال وبدأوا يغنون الاغاني التي غنتها الحيوانات خلال القصة بمشاركة الاطفال . وهكذا « طيروا عقل » الاطفال الذين اخذوا ينشدون بأعلى صوتهم ثم هجموا على الصندوق يريدون مشاهدة الحيوانات عن قرب . الا ان الحيوانات كانت قد دخلت في صندوق من الكرتون واخذها اعضاء الفرقة الى سيارتهم .

● هكذا احتفل اطفال مخيم برج البراجنة في ذكرى استشهاد غسان كنفاني . ومن الملاحظ انه لأول مرة يكون هناك مهرجان خاص بالاطفال . فقد وجهت الدعوات الى الاطفال بشكل خاص وكان برنامج المهرجان بكامله يخاطبهم . ففرحوا وغنوا ولعبوا فرحين وذهبوا الى منازلهم مرتاحين .



واخيرا فان هذه الحفلة برهنت ان على الثورة اعطاء الاطفال اهتماما خاصا ورسم برامج موجهة ومسلية ومنتجة لهم وذلك من اجل الاشراف الفعلي على تربيتهم حتى تكون الاجيال المقبلة اصلب من اجيالنا .

اطفال روضة برج البراجنة ينشدون



جانبا من اطفال الروضة وهم يغنون

جانبا من اطفال روضة البرج وهم يغنون



الرفيقة نهى المشرفة على الروضة

الزهرة مريم

